

ما فوق عرش الرحمن شعر

تأليف

عبدالله محمد الحسن

طبعة ٢٠١٩

الحسن، عبدالله محمد

ما فوق عرش الكلمات: شعر/عبدالله محمد الحسن؛ ط١ - الجيزة:
أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ٢٠١٨ .

٢٠٠ ص، ٢٠ سم

تدمك: ٢ ٧٥٠ ٣٩٩ ٩٧٧ ٩٧٨

١- الشعر العربي - تاريخ - العصر الحديث

أ- العنوان

ما فوق عرش الملكيمان

شعر

تأليف

عبدالله محمد الحسن

إهداء

إهدائي الأول إلى من ألهمني الحرف الأول

وإلى كل من مس الهوى شغاف قلبه

وإلى كل محب للأدب العربي بكل صورته وللغتنا الأم اللغة

العربية لغة الصالحين ولغة أهل الجنة

إلى كل من حملني على أجنحة الأمل بكلمة صادقة

إلى كل العيون التي قرأت نزيه وجعي ما بين حروفي

إلى تلك الروح التي لم تنزل تبض بالحياة مرفوعة اليدين

يلهث لسانها بالدعاء أُمي الحبيبة

إلى التي غيرت خارطة حزني كما غير الزمن ملامح وجهي

والتي قاسمتني الهموم برغم كل المسافات التي تفصل بيننا

والتي علمتني أن الأمل لم يزل على قيد الحياة شريكة عمري

ورفيقة مشواري زوجتي

إلى كل يد بيضاء كريمة خلّاقة امتدت لهذا الديوان بأن

يكون تراه الشكر يعجز في الشكر

محبتى وتقديرى للجميع

بقلم عبدالله محمد الحسن



قبلة لأرض الكنانة مصر

مدي ذراعيك وعانقيني

يانهر عشق

من رياحين

ياقبله ملوعة

مابين شفقتين عاشقتين

يذوب مابينهما الحنين

ويارشفة

من ثغر عذراء لو أنها

ذابت من قبل تكويني

ياأرض الحضارات

ياصاحبة المنارات

ياأم الميادين

فهل تقبليني عاشقا

ومهاجرا

أم لاجئا

هاربا من شياطين

فلقد اخترتك يامصر

وطنا

فما عادت بلاد الكون تعينني

فعلى صدرك الحنون

بكيث مواجعا

لعلني أنسى بعشقتك

وجع السنين

ففيك من عشقتها موتا

وفيك النيل

ضاحكا يغيريني

هرم من الكبرياء أنتي

فكم من عصور

على متك غارت كشمس تشرين

عشقي لك يامصر زهرة

من دمي شربت

حتى استيقظ الشوق

جمرا كالبراكين

فلقد أخترتك مرقدًا لنهايتي

لعلني أنسى

وجع العروبة وربيعه الحزين

بيروت ٢٠١٨/٧/٧

بقلم عبدالله محمد الحسن



دموع مهزقة

محاورة شعرية

قالت

أنت معي

أين ما كنت أنا

وأين ماسأكون

فأنت أنا

وأنا أنت

وكلانا في بعض نكون

فقلت

أنت في حبر قلمي

وفي وجع ألي

وفي الأوراق

والأحداق

والعيون

أنت في بياض صفحتاتي

لغة لو ترجمت

لتحول العالم الى جنون

فقال

أنت معي

في حالاتي كلها

فمرة أرسمك إبتسامة

ومرة

أبكك شجون

ياوجعي

وياوجع أدمعي

حين تذرفها العيون

قلت أنا شاعر صغيرتي

الحروف على لساني لو انسابت

لوقعت معجزات

وصوفي

أصلي آلاف الركعات

وأرتل أجمل ترتيل

كل السور والآيات

وحياءا

أطرق رأسي

إذا مشيت في الطرقات

ولكن

ما إن لمحت طرفك يرمقني

حتى يضح القلب بالصرخات

فقلت .. هي معي

حتى نحلق فوق أجنحة الريح

نرسم في الظلام

أحر قبلاتنا

ثم نمسحها

تحت أنوار المصابيح

نرفض

كل العادات والتقاليد

ونكسر كل الحواجز

مابين الأحرار والعبيد

ونحرق الحب بين أجفان

كل المتقوقعين والمتسريلين

بأوهام الماضي القبيح

هي معي

نتسابق فوق بياض الثلج

نحتسي نبيذ أشواقنا

ونجمع دموع أحداقنا

في مهب الريح

قلت...تعالى معى

لنعيش الحب

قبل مرحلة الخطر

نحول البحر الى محيط

والمحيط الى منحدر

نتلاعب بالغيوم كما يحلو لنا

ونغتسل سوية

تحت حبات المطر

فقال...سنعيش الحب

قبل مرحلة الخطر

نعشق العشق بلا إستئذان

ونبش الشوق

إذا ما اندثر
نتسكع كالمجاذيب
ونحرق أنفسنا عشقا
فوق شموع السهر
قلت ... ليترك تعلمين
يامن تحملين
بيروت في عينيك
وقلبي الباكي بين يديك
فكم
حبست حرمانى دموعا
حتى تساقطت كالجمر من مقلتيك
سأنزف
من رحم البؤساء والتعساء
بحور من الدماء
حتى أظهر بها ظهر قدميك

هل تعلمين بأنك
طعم التبغ في سيجارتي
وَألم الجرح في عبارتي
فكيف السبيل
يامن أسرت
شريدا بين عطفيك
فقالته ... والله قد بكيتك سيدي
وإني لأعلم بأنك تبكيني
إن كنت حرفا
فهو من دواويني
وإن كنت جرحا
فاعلم بأن نرفه فيني
فقلت إن كنت نرفا
فأنا من سيوقف هذا النرفا
وسأطرحبك كلمات

وأرسم شوقك حرفا حرفا

فعينيك

أفضل وطن لشريد مثلي

وقلبك لقلبي أجمل منفي

بيروت ٢٠١٧/٢/١٢



الموت عشقا

محاورة شعرية

قلت لها

يامن أعدتني لكتابة الحرف

وكنت أكبر من الكلمات

وعلمتني رغم كل هزائمي

أن الحب

أجمل ما في الحياة

فقالتم يامن حررتني

من كل قيودي

يامن علمتني

كيف أكسر حاجز خوفي

وأتكسر غضبا

فوق حدودي

فكيف أنساك يارجلا

قدس انوثتي

ورسم بالكلمات أضحوكتي

فلو لم أكن امة لله

لكنت أنت معبودي

فقلت ... لست بأجمل فتاة

في بيروت

ولا جوهرة كالمرجان والياقوت

لكن عيناك

كالشرقية والغربية من بيروت

في عينك الأولى ولدت

وفي الثانية سأموووت

فقالته والله قد أبكتيني
ومن قبلك ما عرفت البكاء

فليت الإله

إذا حل الموت بنا

أن يجعلني

معشوقتك حتى في السماء

فقلت كيف لمن علمتني البكاء

ألا تكون كالجمر في الدموع

وهي التي علمتني

كيف أستمد دفئ العشق

من همسات الخشوع

فقال... قل لي بريك

كيف لمن تحترق بعشقتك

ألا تتوق

للإغتسال بماء دموعك

وتطفئ

ماتلظى من بقايا خافق

حتى

تعلن اللجوء ما بين ضلوعك

فقلت...أما زلت

تتاجج شوقا أيها القمر

ألم تمل مني

ألم يظنك السهر

أجفاني

بأهداب الكرى تقرحت

والنوم فوق العيون أنكسر

ضحكت وقالت

معذرة حبيبي

فحباك أشغلني

بك اكثر من نفسي

فليتني ثمالة كأسك حتى

تكون حلاوة

في ثمالة كأسي

فقلت... أعذريني

فقد سقطت سهوا

لكن المقصود بها

أنها كانت مهداة لعينيك

فقالت....

لم تسقط سهوا

بل إنها سقطت كالمطر

فوق عطشي

لك كل وردي دفعة

وزهرة من الكاردينيا

عندما من عشقك أشتفي

فقلت

إن اشتفيت أنت

فإنني

من حبك لن أشتفي

ماكان ظاهرا فهو غيضا

والفيضا كل الفيضا

ماكان خفيا

فقلت

ماتقوله ياسيدي

عن عشقك الخفي

لا يعادل قطرة

مما يجول تحت معطفي

فقلبي مازال يبحث

عن لقاء بقلبك

لعله من غيض فيضك يحتفي

أحبك

احبك

احبك

لكل العالم سأقولها

فبغير حبك يا شريدا

لن أكتفي

لن أكتفي

لن أكتفي

فقلت

وأنا يا صغيرتي لن أكتفي

مالم يمزج الله

أرواحنا سوية

ونغدوا

بأعين العالم كالمتحف

وإن كان ذلك كله

فلا أظن أنني

من عشقك المجنون سأشتفي

بيروت ٢٠١٧/٢/٢٥



كتبت أسمك

قالت

كتبت أسمك بالغبار

على سيارة أبي

كتبت أسمك

على جريدة مديري

وعلى زجاج نافذتي

وفوق صبري المتعب

كتبت أسمك

على جدران حارتنا القديمة

وعلى أبواب حوانيتها الحزينة

بحروف من الذهب

كتبت أسمك

فوق ثلوج كسروان

وفوق الأرز

وفوق أشجار الصنوبر والزعفران

وفوق

براءة كل بنت وصبي

حتى أنني لمحتك مرة

تتسكع ما بين العدسات

بنظارة أبي

ترتعش شفثاي شوقا حين أذكرك

وأتكسر حزنا بلا سبب

عشقتك يارجلا

إذا تكلم بكت أنوثتي عشقا

وإن صمت

قرأت في أنين صمته

إيحاءات نبي

فمتى اللقاء يا شريدا

بمنفى العشق قيدني

وزاد بالحرمان ضامئة

عن نهر حبه العذب

فقلت لها.....

سمعت بأنك تكتبين أسمى

يا زهرة الروح

ويا أجمل رسمي

وانا كتبت أسمك

فوق جدار القمر

وتغنيت به بالسفر والحضر

ومن غروب الشمس

حتى آخر السحر

كتبت أسمك

حبا

وهياما

وولها

وتولها

وحياتا

وموتا

حتى تساقط الشوق

من عيني كحبات المطر

كتبت أسمك

على زجاج نافذتي وأقسم

بأنك

خير من ساققتها إلي

محاسن القدر

كتبت أسمك فوق سريري

واستنشقت انفاسك من عييري

فهلا أخبرتني يا صغيرتي

إلى أين

سيكون مصيري

رسمتك حرفا على شفتي

حتى أقوى بك مفردات لغتي

ورحت ابحث

فيك عن صفة

فوجدتك

تتقمصين القاع في شفتي

رسمتك

فوق أوراقى ثقة

وما علمت إلا حينما بحثت

بأننى

وجدتك عين اليقين فى ثقتى

أحبك

أهواك

أعشقتك

وسأقولها بكل ما خلق الإله من لغاااااات

بأنك

أنت يازهرء لغتى

بيروت ٢٠١٧/٢/١٢



مافوق عرش الكلمات

كم يحزنتني عندما

ألتمس بحواسي الخمس

ضيق تلك العبارة

فإنني والله أحبك

وبكسر الهاء أحبك

فلقد أحببتك

يا سيدتي عن جدارة

ولقد حاولت

ولا زلت

ولم أزل

أبحث لك عن كلمة

أو رمز

أو مصطلح

أو إشارة

كي تليق بك وحتى

يولد بذكريك الحرف من جديد

لينزف عشقا

وينزف شغفا

ويبلغ فيك

حد التقمص والطهارة

حتى تكونين بمستوا

يفوق حد الخيال

ويخرج

ذاك العشق المحنط

عن إطاره

حتى

يفوق الحب حبا

والعشق عشقا

والشوق شوقا

كي أعلن لك ياسيديتي

موتي عشقا

وأتوج فوق جبينك إنتصاره

وحتى أصنع لك عرشا

من كلمات

وأرسمك حروفا

بمعان شجية

غير مستعارة

وأفرش لك

سبل اللقاء ورودا

كي أفتش

ما بين جفنيك

عن معنى الحضارة

رسمتك شوقا

على شرفات القمر

لعله إذا ماتعرض للخسوف

ذات مرة

يستمد منك أنواره

ويبث خيوطه

كغلالة صمت

أو كرعشات دخان

من خشوع سيجارة

لا تترددي

لا تتلعثمي

فكل

من تجرع كؤوس الهوى

مترعة

ذاق مراره

فالعشق كالتجارة

فيوم بربح وفيير

ويوم في خسارة

إذا ما أنصف الدهر

جذوة متيم

تبدد الصقيع مشتملا

وأنقرضت

من حضيض الجمر

حرارة

بيروت ٢٠١٨/١/١٤

ملايك

لها مبسم

كخاتم سليمان لو ضحكت

وجيد

كعقد من ياقوت ومرجان

وعينين

كلؤلؤتين مزجتا بعسجد

أضافتا

للعقد حسنا بلا إستئذان

جمال

يفوق الوصف بنوره

تفنن بخلقها

الواحد الديان

فأبدعت

ريشة الخالق رسمها

وخلد بإطارها

أجمل الألوان

فالقوام

ممتلئاً أنوثة وعشقا

يحتار بها

كل الواصفون

من الإنس والجان

بيروت ٢٦/٥/٢٠١٧



حورية

إبتسامة كالسحر مرسومة بثغرها

وليل تائه

مابين خصيلات شعرها

وجه

كفلق الصبح بنوره

وقد تجلت

قدرة الإله بخصرها

عينان كحبتان

من أهزوجة مرمر

وخاتم سليمان أجمل ما برسمها

وذراعين كالشهد يقطران حلاوة

ويدويان

كالسحر من سحرها

وعود الريحان

منها يستمد طوله

لينشر العبير

من شذى عطرها

بيروت ٢٥/٧/٢٠١٧



حب في ثلاجة الأموات

حب على مفترق الطرق
تعصف فيه رياح الشتات

حبا بات مجمدا
في ثلاجة الأموات

حبا
بلغنا فيه أعلى المراتب
بقلة الأدب

كسرنا فيه كل الحواجز
رقصنا كالسكارى
فوق الصفحات
وتبولنا فوق الكتب

عدنا بأفكارنا من جديد

لعصر أبي جهل

وحدق أبي لهب

سقطنا

بكل هفوات الحب

ما بين الرضا والغضب

تخطينا أسوار مملكتنا

وكسرنا قوانين عشتار

بسبب وبلا سبب

تخطينا

وتخطينا

حتى

بلغنا القمة بقلة الأدب

لكننا نسينا شيئاً واحداً

عدم إسلام أبي لهب

بلا غرابة

ولا عجب

فقد قال

ماوددت التقول من بعدي

بأنه سجد

ورفع مؤخرته

الى الأعلى أبي لهب

تقاذفنا بالأحذية

حتى سقطت كل الحروف

بطهرها من الأبجدية

وفوق كل هذا

ندعي بأنها أمور عادية

لأنها ميراثنا من العصور الجاهلية

وحننا

يصرخ في ثلاجة الأموات

ولا زلنا على جهلنا

نرتكب كل الحماقات

ونترعب فوق عرش التفاهات

ونسينا بأننا

كالبيدق في لعبة الشطرنج

في رمشة عين

تموت كل الذكريات

وما الحياة إلا

شهقة من بين تلك الشهقات

ولا يزال حبنا

يصرخ في ثلاجة الأموات

والضجيج يملأ المكان

ازدحام شديد

صراخ

جنون

هذيان

ورطوبة كرطوبة القبر

تملئ المكان والزمان

قتل ودمار

ظلم وغبار

طيور سوداء

تدخل في مسامات جلدي

بلا استئذان

عوامل غريبة
لم نتلقاها في المدارس
ولم تفسرها أديان
وكأننا نعيش في خرافة
بفوهة بركان

سماء تتلبد بالغيوم
واناس
يعبثون بمصائرهم في وجوم
متسكع ثمل على الرصيف
وأخر يتسول بعض النجوم

ظلمة ودهشة
وأكتاف نساء عارية
مطلية بالسوموم

والدين مكبل ومغطا
بقطعة قماشية مزركشة
امام قطيع من البشر نيام
فالرذيلة
والدعارة
والسقاطة
خلف الطااولات
على المقاعد تمثل الحكام

تقف بكل عزيمة
بلا خوف ولا وجل
لا شك بأننا زعماء
ومن أتباع أبي جهل

من يأكل من خبز السلطان

يضرب بسيفه

ويلعق القمامة

في حلقة الليل من حول عرشه

ليكون هو البطل

قتلنا جميعا

بسيف ابي جهل

وفقأت عيوننا

وملئت

ترابا تلك المقل

فافرحوا جميعا لتلك البشارة

ورددوا معي تلك العبارة

عاشت مملكة أبي جهل

عاشت مملكة أبي جهل

عاشت مملكة أبي جهل

بيروت ٢٠١٧/٩/٣

حلم منتظر

أنت

يا من جعلت مني

بعشقتك مجنوناً

هائماً على أرصفة السكون

فتارة

تجديني ما بين الحروف لاهياً

وتارة

أنقب ما بين خفايا العيون

وتارة أصنع من أهدابك قافيتي

لتكتحل كلماتي

بسحر تلك الجفون

فأخطف من الثغر حلاوة

لأستر عري مرارة

بالأمس كان مرهون

لن أكثرث لسواك سيدتي

فإما أن أكون

أو لا أكون

يقتلني لقياك بكل لحظة

بعد أن غدوت

هائما

متعطشا

مفتون

لا تدعيني كما كنت من قبلك

ضائعا

ومبعثرا

وعلى أرصفة الزمن مركون

آيا امرأة جمعت شتاتي

من بعد تفرق

وتوسدت صدري الحنون

أحبك بملئ خافقي دفئا

وأحتويك

لنفسي حرما مصون

كي أنتشي

من فرط العبير بأنفاسكم

وأبته حروفا

تبكي شجون

قولي ماشئت عني غاليتي

مجدوب

ومعتوه

ومجنون

فكم رجوت آمالا

كالسراب تفرقت

وحلما بساحات الضياع مدفون

حلم يستفيق اليوم

من بعد سبات

مقيدا كان

خلف قضبان السجون

بيروت ٢٠١٨/٣/٢٤

بقلم عبدالله محمد الحسن



الإحتراق أرقا

تأرقت من شوقها وجدا

وحلما باللقاء

لو تتشابك به الأصابع

فالروح ترنو لروحها لهفة

وتذرف

صباية من خوابي المدامع

وتلوذ بأردية الحياء تسترا

كي تتجوا

من خافيات المواجه

وتهفو سخية على هونها

لو خلت الانفس الشح

من زائفات المنافع

تأرقت لغيابها ضجرا

وفراغ الصمت

للجوى لاذع

أقلب أياما

كانت من قبلها عبثا

وذكريات موجعة كالسم نافع

فأعيد

ماتمليه علي ذاكرتي قهرا

لتساق رخية

كحلّم ضائع
فأهجر الصحو
على أبواب الكرى
وأتفتت يأسا لذكر الفواجع

فكم لأنفس
بلذيد الرقاد تنعم وهي ظالمة
وأنفس تتقلب ظلما
فوق المضاجع

وكم هو محزن
عندما تتحول الإنسانية
إلى سلعة
ما بين مشتر وبائع

بيروت ٢٠١٨/٣/٢٨

بقلم عبدالله محمد الحسن

مملكة النساء

قالوا

آيا ساحر النساء

ماذا تقول بعيدهن

وقد مدحتهن من قبل

ببيضهن وسودهن

أقول والحروف تتراقص نشوة

وليلي المجنون

يرتسم بأهدابهن

فكلماتي الحمقى

غدونا ورودا

يرتقين على حدود ورودهن

ليحضين بلمسة رضا

برغم حيرة

ما بين رضاهن وصدودهن

فكم غفت أحلامي على هوا

كالحجا متمردا

وممزقا من شذوذهن

فكم وكم أحاسيس بهن دفنت

حتى عشقت

من قمن بتغيير جلودهن

مفرداتي لأجلهن صغتها

عقدا فريدا بجيدهن

فهل رأيتم بعد هذا الوفاء وفاء

كي أشعل أصابعي

شموعا بعيدهن

فكيف لا أمدح النساء وحببتي

أجمل رسالة من يريدهن

تغار علي من نسمات الصبا

ومن ازهار الربيع

لو تفتحن بصدورهن

فماذا أقول وسيدتي

أجمل سيدة من سيداتهن

حبر وتبغ وبقايا سداجة

وحظارات تبكي

من عصور أحلامهن

فعشتار

لم تبقي ولم تذر بي رمقا

وزنوبيا

وبلقيس

وكليوباترا

ونفرتيتي

وشجرة الدر

وتلك روعي لم تزل

طوافة فوق رفاتهن

أبعد كل هذا

هل انتقصت بشيء

من حقوقهن

فليس من أمة محمد

من لم يمت

بحياته ولو مرة

عشقا بإحدى فئاتهن

بيروت ٢٠١٨/٦/٩

بقلم عبدالله محمد الحسن



على أبواب دمشق

كيف أكفكف دمعي

ومسقط الرأس

بات دمارا

للقلوب توقف نzfها

ولا الديار

عادت ديارا

حلم

على مرأى من العيون تلاشى

وخلف أهذاب الكرى

توارى

لا يلام من عرف حلو المذاق

لو غص عند تجرعه

شممت ريح دمشق

لما قدمتها

وكل ذكريات أمس

وقفت حيارى

على أبوابها وقفت باكيا

حتى تفتت لبيكائي

قلوب العذارى

أحظيتي يادمشق

بزيارتي قبل موتي

وحلب لم تنزل

تنتظر مني الزيارة

نزيف الشوق يلهث صارخا

والحنين

خلف جدران اليأس تواري

فكيف أخنق زفراتي التي

غدوت من وقعها

مترنحا كالسكارى

ألوذ خلف ستائر الحياء

خجلا

والجنان من لهيب الشوق

يذوب إعتصارا

ألف حسرة عليك

يا شهبة الروح

من لاعج لبعذك يتلوى انكسارا

دمشق ٢٠١٨/١٠/٤

زفرات عاشق

والله لقد هيجت مواجعا

بالأمس

كانت نياما

فكل من شم

تربة حلب

على المدى لن يضاما

آه وألف آه

فراقك شهباً

أنحل الجسد ونخر العظاما

أحبك

حتى العظم غاليتي

فبدونك كلنا كاليتامى

لكل شبر منك

ألف تحية

ولكل ذرة من ثراك

قبلة وسلاما

تختصرين العمر صبيرا

وتذرفين الدمع قهرا

وتصارعين الدهر

ذل وإنقساما

فبرغم كل الأسى

تبقين صامدة

وان خبى أمل

على شفتيك نعود إبتسامة

بذاكرة شاعر تبقين لاعجا

يبكى الشغاف

هجرا وقهرا واعتصاما

بلقياك

يامسقط الرأس أحيا

وكل الجراح

تعود إلتئاما

بيروت ٢٠١٨/٤/٧

بقلم عبدالله محمد الحسن



دموع خجلة

وقفت باكي القلب

للمحته

وقد تحجرت

من شدة القهر مدامعي

ام من بعد تاجر

أبا جهاد

تتحول لللاجئ

وللحلوى بائع

سقطت أخيرا دمعتي

من شيبة

بلحظك هيجت مواجعي

آيا ابن العم
كفالك الله شر مواجع
لا تعود عليك بفاجع

تبا لأيام
لا تكاد تتكر صفوها
ولا تتصف
ما بين أصم وسامع

وأبعدت عنك الليالي
صفعة غاشم
يلوذ بظلمتها طلاب المنافع

تقسمنا فرقة

تؤجج أحلاما

على أرصفة الضياع

بليل حالك ضائع

أمام تلك الصورة

وقفت مشتتا

أتقلب ذلا باحترق لواعجي

بيروت ٢٠١٨/٤/٨

بقلم عبدالله محمد الحسن



خفقات

لها قلب

أشد من بياض الثلج بياضه

وألين من جفن الكرى حنانا

أموت وأحيا

كلما رفت برمشها

وسهام العين

توسعني طعانا

أناغي صدى العبير بأنفاسها

وأشتم

عبق الربيع من ورد وريحانا

وأذوب صباية كلما
بكت حروف اسمي
على لسانها
وأستجن عشقا بمن تهوانا

يا عذبة الروح
ويا منى أمل
هلا رحمتي قلبا
ينزف بعشقتكم خفقانا

فحينما يرتمي من وجدكم ثملا
وترونه طوفا
على شرفاتكم أحيانا

بيروت ٢٠١٨/٤/١٧

بقلم عبدالله محمد الحسن

بكاء القلوب

أبكانا الحب ليلة

أرتجفنا فيها شوقا

ما فوق صقيع المسافات

نحتسي الحب دمعا

ونمسح الدمع بالآهات

وقفت

ومدامعي على الخدين سخية

وكل من حولنا

يغطون في سبات

فبكت

حتى بلل الدمع نقابها

وارتعشت

من خلف النقاب زفرات

قلت

أوتبكين يامعذبتني

قالت

كيف لا أبكي

ومابين ارتعاشاتك

وجع الحياة

أحبك حتى الموت

فياقاتلي بالهوى أعلم

أن الفؤاد لغيرك مات

قلت سنلتقي

بعون من خلق من الظلمة نور

ويحق من أنار

مابعد الظلم ظلمات

سنلتقي

وسنكتب ابتساماتنا

حروفا

حتى تتمايل القوافي في نشوة

وطربا تترنح لوقعها الصفحات

سنلتقي

وسيعود الفرع لأصله

حتى أمسح

بالبنان دموعك الغاليات

بيروت ٢٠١٨/٤/١٩

بقلم عبدالله محمد الحسن

شكوى

كيف أذوق لذيد الرقاد

وطيفكم يأسرني

وللثريا بي يرتقي

أعانق نشوة الوجد تلهفا

من لاعج

في الأعماق معتق

آيافؤادا

ترفق بحالتي ولا تكن

ضجرا

مسرفا

أرق

فيا من ملكت الروح تعففا

فكيف

لغير رؤياكم يهنئ الحدق

وكيف يهنئ لي

من بعدكم عيش

وهذا الجسد بما فيه

بات محترق

تختلج نائحات الكرى

بجفن مثقل الأهداب

سيئ الخلق

تتراقص الأحلام سكرى

بنشوة خاطر

مدمن شرق

آيا ليت شعري

بريق مدامعكم

تبكيه أقلام كحبر على ورق

بيروت ٢٠١٨/٧/٩

بقلم عبدالله محمد الحسن

سوريا ... حلب



أبي الفوارس

أبي الفوارس طيبة

تتفجر من حناياه

ضحكة

مابين الشفتين مقيمة

أكرم ماتجود بها عطاياه

فأينما تجده تراه مبتسما

يقتتي الفرح حبا

من ثناياه

إليه أشتاق وأعلم

بأنني جزء مضيئ

من خفاياه

بالمال لا تحدّثه

أما الحب والصدق والوفاء

فتلك سجاياه

جمعتنا الأيام وفرقتنا

ولم تزل فواحة

بالحب نواياه

آيا صديقا

قاسمني الهموم يوما

أبي الفوارس

حبا عطاياه

دمشق ٦/١٠/٢٠١٨

يوميات رجل مهزوم

كيف أبتسم

ووطني ذبيح

كيف ابتسم وقلبي جريح

بل كيف سأكتب على صفحات

كالليل في سوادهما

في هذا الزمن القبيح

وأين الجرأة

على شوق لأولادي

بعد أيلان وعمران

وبعد قتلهم لصبيح ونجیح

كيف أبتسم

بعد أن دفنوا قاموس فرحتنا

ومزقوا عنوان قرابتنا

وكتبوا على جباهنا

أنت قتيل

وانت شريد

وأنت نزيح

كيف أبتسم

وأنا المعذب

والمستعبد

والمقيد

حتى الكلاب والخنازير

وسيدة زانيات الأرض

فوق صدري تستريح

مرة تبص بوجهي
ومرة ترقص بلا ثياب
فوق آلامي وأحلامي
مابين الصراخ والنبيح

كيف أهرب من وجعي
إلى وجعي
ومن حزني إلى حزني
ومن خوفي
ومن نفسي
وكل شيئاً بداخلي بات ذبيح

آيا امرأة
أغتسلت بأدمعي
وقبعت

ستة عشر عاما بين أضلعي

وماكنت لها يوما

إلا الأمين النصيح

بنينا من الأحلام قصورا

وعشقتها

حتى الشماله شهورا ودهورا

ثم ضاع كل شئ

في مهب الريح

آيا حية

ليس الوفاء من طبعها

فالحية لا تعرف

إلا الغدر والفحيح

أنا التائه

أنا المنبوذ

أنا المنفي لعالم الخرافة

وعلى أرصفة الزمن طريح

في هذا الزمن الملون

بألف لون أين اكون

أين أكون

وأنا الهارب

والمطروود

والمكسور

والمهزوم

من الزمان والمكان

ومن الضجيج والسكون

أين أكون
وأنا الهارب من شبح خائنة
لا تعلم ذاتها
أيسكن في خلدتها
عاقل أم مجنون

أين أكون
وأنا المطوي على نفسه
منذ آلاف السنين
وعظامي
من ألم الخيانة باتت
كالقمح المطحون

لا أعلم ماذا أخط
اهي نفثات مكلوم
ام هي ترهات مجنون

ام هي هوا جيس معتوه

ومسلوب

ومقهور

ام أنني أسطر

يوميات لرجل مهزوم

من المأساة والمعاناة

في هذا العصر الملعون

صبرت

حتى أرداني الصبر قتيلا

عند أقدام عاهرة

عرفت كيف تستغل الثقة

كي تخون

وصمتت

حتى مل الصمت مني

ومن غشوم

ومن جهول

ويقطن في داخله

ألف مجنون

أين اكون

وسلاسل الغدر تكبني

وشيطانة

بصحوي ومنامي تطاردني

فكيف تأمن يا عاقلا

على نفسك

من حيزبون

أين أكون

وبين كل الأمكنة

فقدت مكاني

وحتى الزمان

تبرأ من زماني

وكلنا في هذا الغابة ضائعون

لا أعلم والآهات تعصف بي

والحلم في زنانة السفاح مرهون

أين أكون

وأفكار الشتات تمزقني

وتحرقني

وتقذفني

إلى عالم الضياع والجنون

وفي دخان سيجارتي

ينساب شبح خائنة

زانية

مستبدة

تقهقه ساخرة

امام مرثا من العيون

من كل خلق نبيل تجردت

وعلى شريك حياتها تمردت

وجميعهم

من قلبي

ومن أوراقي

ومن حزني

يستهرئون

مقاعد عشقنا باتت خالية
والأحلام عفنة ومنتنة وبالية
والكل صامتون

فالأمنيات
أكل الدهر وشرب فوقها
أمست حطاما
أمست رمادا
ومن ألف عام لا زلنا نائمون

فكيف أبتسم
ودمع العين يفضحني
وبكاء القلب يذبحني
فالكل أنكرني
حتى تجاهلني المنصفون

فكيف أبتسم

والبسمة

على مذبح الهوى قتلت

ورحلت في شجون

الأنني

عشقت بصدق

أهكذا تكون نهايتي

بخنجر مثلم غير مسنون

فكيف أبتسم ونهايتي

على يد من أحببتها

أمثلي

كذا النهاية تكون

فيا قارئ

إليك أسطر قتلي

كيوميات لرجل مهزوم

بيروت ٢٠١٦/٩/٢٢



على ضفاف الجرح

كيف أنزع أشباحكم عن خلدي
وما بين الحشا والروح والخيال

وفي العروق .. تتدفق دمائكم
وحبكم في الأعماق يزداد دلال

أيا محمد ياسويداء خافقي
ويا صديق الروح وقع المحال

ما تمنيت فراق وجهك يوما
غير أن أباك .. يكره الإذلال

وللمعتصم شوقا لا حدود له
فمحبتي تسجد لبره إجلال

فكأس السممن يده

أحب إلي من الماء الزلال

ولعاذ يهتز قلبي طربا لذكره

ويزداد البدر حسنا فوق الجمال

وشيماء في حنايا الوجدان مسكنها

أتوق لرؤياها شوقا يفوق الخيال

ففي سذاجة طبعها سحر

ومن محياها يزداد القمر إكمال

أحبكم ولن أرتجي إلا من الله

وصلا بكم.....يتحدى الزوال

ففي الفؤاد الجريح شوقا لكم

وحنينا لازالت أصواته تتعالى

فإلى لقاء قريب..... أحبتي

فما من محب يكره اللقاء العجال

بيروت ٢٩/٩/٢٠١٦



القدس لن تتحرر

لن تحرر القدس

والأقصى لن يتحرر

فطارق لن يعود

وصلاح الدين لن يتكرر

لن تحرر القدس

حتى نحرق بداية أنفسنا

وحتى تخرج

بكل صدق من قلوبنا الله أكبر

فعروبتنا المعاصرة أكبر لغز

وهذا اللغز

لن يتفسر

فمنهم من تأمرك

ومنهم من تروس

ومنهم

بالطائفية قد تدثر

ومنهم

من باع للشيطان نفسه

وتحت نعال الغرب قد تكسر

ومنهم من يدعي

نصرة الأقصى

وتحت شعيرات لحيته

ألف ثعلب

وبصوت أسد يزمر

فكيف تحرر القدس

والكل متشبث بخازوقه

ومن الداخل مبعثر

لن تحرر القدس بجيل
يعيش في ثلاجة الأموات
كالجثث المحنطة
فالشباب
عقولهم مستعمرة
أفكارهم مبعثرة
يرتدون سراويل ممزقة
فمنها السادة ومنها المنقطة

لن تحرر القدس
بجيل شبابه مخنثين
ونساءهم
منها بلباس فاضح
ومنها بلباس ضيق
والأخرى مزلطة

فكبار من حرروا القدس
من المساجد قد تخرجوا
ولم نتخرج نحن
إلا من المدارس المختلطة

بيروت ٢٠١٧/٩/٨



أحببتك

أحببتك

كما أحببت حلبا

جنونا

وتتيما

وتعبدا

يفوق زهد الزاهدين بزهدهم

ويعانق الأنجم الزهر

والشها

وعاطيتك الشوق

من خافق مهشم

عاشت به النيران فالتها

وحطمت أقداحي

على شفة الهوى
فاحتسيت الشوق
مابين الأحداق والهدبا

وكلما
حاولت بالحروف رسمك
تمايل لحن القواي
جنونا وطربا

أحبيبتك كوطني الجريح تعففا
ياغيثا
فوق ظمأ الشريد منسكبا

يانسمة صبا ويا حلمي بعودة
بصحبة
من عشقتها الى حلبا

بيروت ٢٠١٧/٤/٢

لقاء عابر

في مقهى الدورة

جلست مع فتاة سمراء حبشية

نرشف قهوة المساء

بلا كلام

وقد تخطينا بصمتنا

آلآفا من السنوات الهمجية

في مقهى الدورة

جلسنا سوية نمتص سجائرنا

وكأننا

من ذوي المجتمعات المخملية

وكلانا عن هذا البلد غريب

ولسنا بعيون بعضنا

سوى أوسمة تقليدية

وبيروت

ساخرة

فاجرة

داعرة

تركل بأقدامها كل غريب

بحقد وعنجهية

فكسرت سجين الصمت

قائلا

من أين أنت صديقتي

قالت

من بنغلادش أبي

وأمي فليبينه

وكلانا من داخله ممزق

في هذه البلدة الأفرنجية

قلت أو تجيدين العربية

قالت والأنكليزية

هل أنت مسيحي صديقي

قلت لا وربّي

لا من الكاثوليكية أنا

ولا من الإنجيلية

بل من حلب منبتي

مسلم

أحمد الله الذي

خرجني من المدرسة المحمدية

حدقت في وقالت

ولم تلا حقني إذا

قلت لأكمل بك ديواني

وبعض قصائدي الشعرية

فدهشت

وابتسمت

ثم قالت

أأنت شاعر صديقي

قلت بلا.....ورسام

أجيد رسم العيون العسلية

فافتتر ثغرها ضاحكا

وتعرت أسنانها بيضاء ثلجية

وقد ذاب السحر في سحر عيونها

وتعرت الكلمات

من شفتي حورية

حتى الليل يومها أقبل باهتا

يتقمص السواد

من شلالاتها الحريرية

فتحسست بأصابع يمينها يدي

وكأنها توحى

بهجوم لقواتها البربرية

صقيع طبيعي أذابته بسمارها

بدت بقدها أمامي

كليلى العامرية

ثم نحت يدها عن يدي وقالت

أحبك صديقي

هل سأترى يوماً

على عرش أبياتك الشعرية

قلت بلا

بل أخبريني ما اسمك

قالت ليلى

قلت ليلى العامرية

قالت بليز حبيبي

إنما أنا ليلى الحبشية

وتعالى أصوات ضحكاتها

في مرج

توجت لقاءنا بليلة رومانسية
فاختطفت سيجارتي من شفتي
ثم انتصبت وقالت
سأذوق اليوم الحلاوة الحلبية
فأمتصت سيجارتي بشفتيها
وأستدارت

ملوحة بيدها مودعة
تتمايل كنخلة عراقية

فقالته إلى اللقاء حبيبي

قلت

الى اللقاء يا شقية
وتمايلت أزاهير الربا خجلا
وانحنى مودعة ندية

فتساقطت

أمطار كلماتي فجأة

لتنذر الأوراق

عن عاصفتي الشعرية

بيروت ٢٠١٦/١٠/١



اللقاء الثاني بليلى الحبشية

في مقهى الدورة

جلست بمفردي بعد طول غياب

تراودني

أشباح أفكار وأشواق

ما زالت مذبوحة على بابي

وتجوش في البال خواطر تكلّي

هما سر

في سر وجدي وعذابي

هل ثانية سنلتقي ياترى

ام ان لقاءنا العابر بات كالسراب

وقهوتي بفنجانها في خجل

وفي وجل

لفراق ريقها المذاب

وفلتر سيجا رتي يموت لوعة

ليتذوق

من ثغرها حلاوة الشراب

وفجأة

توقف كل الزمان بلحظة

لملاك

يرتسم من جديد أمام أهدابي

ونزل البدر المنير

من أعلى سمائه

ليقف من جديد على بابي

ولما التقت عيني بعينها

كاد أن يشب قلبي الجائع

من تحت ثيابي

أحمر قميصها

وقد تدلى الصليب

مابين نهدين لدنين كالشراب

سأمحو كل مابين الأديان

من جهالة

وسأجمع بحبنا

كل الأحساب والأنساب

ياحفيدة النجاشي

أمطريني عشقا

وامسحي من ذاكرتي

جور اكتبابي

في مقهى الدورة عانقتني بضمه

أستنشقت عطر الجنان

وحار جوابي

وناح الحرير بشعرها

على وجهي باكيا

ليغسل بريق دمه طفرات العتاب

شممت عطرها

حتى وقعت ثملا

وكاد عبيرها الغض

أن يفقدني صوابي

بيروت ٢٠١٦/١١/٢١



زهرة الأربعين

إذا ألتقى الحب

مابين الأربعين والأربعينا

تبتسم وردة جورية

وتفرح ياسمينية

فكم من الشقاء ينبت زهر

وكم يتفجر

من رحم البؤس حيننا

أهو معجزة

ياسيدتي عشقنا

بعد أن كنا ضائعينا

بربك قولي

كيف سيولد من الحزن فرح

لو بقينا

على الهوامش تائهيـنا

وهل عقلانية عشقنا

تكون في يوم لعنة

قولي بريك لو تعلمينا

فما وددت التلفت للوراء

مذ عرفتك

حتى لانهود

كما كنا ياسيدني معذبينا

ستكون الأيام القادـمات

بك جميلة

بعد أن حزنت علينا

من الماضيات سنينا

فتعالى

حتى نحرق بعيدا عن الزهور أحزاننا

ونغدوا

بطهر العفاف حاملينا

دعيني

أقطف زهر الحروف

من ثغرك شوقا

حتى نسطر

على شغاف الخوافق أمانينا

وأستلهم الشعر

من جفنيك أملا

كي أعيد ترتيب ماتبقى

من ليالينا

فإنني عاشق ياسيديتي

وأكثر عشقا أكون

عندما شوقا إلي تترجفينا

بيروت ٢٠١٧/٩/٢



الرجوء قرب النافذة

أمام نافذتها

جارتني أرخت ذوائبها

يتفجر صبح خريفي

من بين ثناياها

تتلاعب نسيمات الصبح بشعرها حتى

غار الصبح من محياها

وجالت العينان

بي إعجابا

لتبدي شيئاً من خفاياها

من كل المفاتن

تفجرت أنوثتها

حتى

خشيت على نفسي

من شظاياها

على نافذتها جارتني

وقفت

وكأنها تستعيد من تقاطيع وجهي

بعض سجاياها

لها في كل صباح

على نافذتها وقفة

كي تجود لشاعر

ببعض عطاياها

إليك عني جارتاه

فلسيت براغب

لمن تتسول العشق

وتظهر ماتبطن

خفاياها

ودعك من حماقات

لن تجدي معي نفعا

فلن تخضع مأسور

بان يكون عبدا من رعاياها

تأملت فيما كان منها

ونفضت عن ثيابي

غبار من بقاياها

فلمست حرا ياسيديتي

فالقلب بعشق عشتار مقيدا

ينزف عشقا في زواياها

فلارتعاشاته نشوة

تتمثل الروح تارة

وتارة

تهيم وجدا في حناياها

عشتار

عشتار ياسحرا تملكني

عشتار ياقدرا يحركني

عشتار ياقلما يسطرني

حروفا في وصاياها

مانم الخيال بمثل مااشتملت به

بمعالم من الحسن

تاقت في مزاياها

يلوح من لحظها قمر زاهر

ومن رحيق الزهر

تفوح بالعطر نواياها

فلو أن عشقي

كان بها خطيئة

فياليتني

أكبر الذنوب في خطاياها

بيروت ٢٠١٧/١٠/١٤



تحت رماد الهجر

أوجعني الفؤاد

كلما تململ طيفكم

ومازاد ذكركم لقلبي

إلا ارتجاف

عانيت قسوة البعد

بقريكم دأبا

فكيف أذوق

رغد العيش

في أيامكم العجاف

مأعتدت منك الغدر

فيا عشتار أجيبني

فكيف بجزء

من روعي أخاف

آلا تذكرين

يوم أقتسمنا دموعنا

ولوقع الشوق

على شففتينا ارتشاف

هجرت معابد العشق

من أجلك عشتاري

وأمام أحرفك الخمسة

أعتكاف

على صليب يسوع

ضجعت أضلعي قهرا

من لهيب الهجر وللحرمان

ألتفاف

أكاد من سنا وجدكم

آخر صريعا

لعل نسيم الرشد

يعودنا إقتطاف

بيروت ٢٠١٨/١٢/٧



أفتقدك

مر العيد

بهذا العام ولم أراك

فكيف لصادق بعشقه

أن يحب سواك

اما علمت أن للشمس نديمي

ماقبل الشروق زيارة لمحياك

ومن جفنيك الذابلين

ولدت صرختي

وماتت ما بعد لقياك

الكل تأمر على قتلنا

حتى الحروف أنكرت نفسها

إن لم تكن إلاك

عدت لأبحث عنك

ما بين الحروف

فلم أجدك معذبي ولم أراك

فلا بحر بيروت بدونك بحر

فلا المد مد

ولا الجزر جزر

إذا لم تمنحه من بعض سجايك

ولا رغبت من بعدك

بعطاء أبي

لوحرمت من عطايك

أولا تذكر يوم التقينا

كيف هاج البحر شوقا

وفاحت كل الورود عشقا

من شذاك

حتى السماء يومها أبتسمت

عندما

أرتسمت بسمة على شفتاك

وحتى مقاعد المقهى

تمايلت طربا

وأنثشت شجنا

من حروف غناك

أين حظ بك الرحال ملهمي

أما زلت بالمنفى باقيا

أم لتراب الوطن عدت تراك

فما العيد من بعدك عيد

أن لم يحظى صقيع اناملي

بدفئ يداك

أفتقدك

ياكل البشر بناظري

ومن بعدك

رحماك يارب رحماك

بيروت ٢٠١٨/٢/١٤



بقايا رماد

نحن أمة

تحرق الدنيا كلها

من أجل إشعال سيجارة

تختصر الكون بأكمله

في عبارة

وتحول العبارة

الى بحر من قذارة

وفوق كل هذا

تدعي الحضارة

تعشق الثرثرة بكل أشكالها

وتقطع للقيم كل أوصالها

وتتبع كالكلاب

لاهثة

خلف مجون ودعارة

نحن أمة

تفتخر بقتل بعضهم البعض

وكل منهم

يعلن أمام العالم انتصاره

سامحيني

إن عشقتك يازهرء يوما

ولم أذافع عن حبنا

حبنا

وسفالة

وحقارة

لم أستطع حتى التكلم

عن عشقنا

ولا عن شوقنا

ولا عن قتلنا

ولا

ولا

ولا.....

ياللخسارة

ياللخسارة

ياللخسارة

فجاوبتني لوعة وحسرة

كان بهما الفؤاد مضعما

رويدك سيدي

فمن بعدك يتيمة أنا

أفترش الثرى

وألتحف السما

وأنزف دمعا

كالجمر متقدا

كالحزن متكسرا
مبعثرا كالأنجما
أين عشقنا الذي بالأمس كان
مغردا ومترنما
فأزهرت من صدقه
قلوب جف نبضها
والحنين
من الوجد أنحنى
بسيف الطائفية قتلنا سيدي
والحرف ذليلا
عند أقدامهم أرتمي
ينزف شوقا
ينزف رعبا
ينزف غضبا
لكنه لم يزل برعما

واعلم بأنهم مهما قتلوا فينا

فإنهم

لن يستطيعوا

أن يقتلوا عشقنا

بيروت ٢٩/٤/٢٠١٧



إختلاجات مكلوم

قتلونا بأسم الطائفية

قتلوا زهراء

تلك الزهرة الطاهرة النقية

قتلوا عشقنا

قتلوا شوقنا

وأعادونا الى ماوراء وراء

العصور البربرية

ألم تعلمي يا صغيرتي

أنهم انتصروا

على عشقنا أخيرا

بأسم الطائفية

تركوا اليهود يعيشون فسادا

ليقتلوا

شريدا بلا وطن

ويأسروا وردة جورية

فتحن أبناء دين واحد

فهل الحب

ديانة وثنية

وهل كتاباتنا عار عليكم

أم إنها

طلاسم سحرية

عار عليكم

عار عليكم

عار عليكم

يادعائكم عرب ومسلمون

وتقتلون عشقا طاهرا

بأسم الطائفية

بيروت ٢٧/٤/٢٠١٧



أنت الجريح

كتبت له ذات يوم فقالت

أنت الجريح سيدي

وانا لجرحك نازفة

كم تقتلني التفاصيل الصغيرة

والسخيفة

والعادات

والتقاليد الزائفة

أحبك

أهواك

وأعشقك حتى العظم

ولا أخفيك بأنني

من كل شيء عليك خائفة

أبي وكلا به المسعورة خلفنا

لا تخيفني

لا ترعبني

مادمت على صفحات قلبك واقفة

ففي عينيك انا... قلعة صامدة

لا تخشى الأعاصير

ولا الطوفان

ولا السيول الجارفة

فليتك تمنحني شرفا سيدي

بأن ترقد أنا ملي سوية

تحت ظلال لحيتك الوارفة

بيروت ٢٠١٧/٢/٢٨



دعونا نلتقي

دعونا نلتقي

فهل الحب أصبح لعنة

لا تسرقوا أحلامنا

لا تسرقوا طموحاتنا

لا تسرقوا منا عشقنا

لا تسرقوا منا ذكرياتنا

لعلها تكون يوماً

همزة وصل أو تجمعنا

دعونا نلتقي

فإليكم اتوسل بأن لا تكونوا

كالسكاكين بأعيننا

دعونا نلتقي كي نتطهر

من غبائكم

ومن أحقادكم

ومن كل شيئٍ حولنا

دعونا نلتقي فالحب لا يحارب

أليس منكم

من خاض في الحب

بعض التجارب

أليس فيكم رجلا

أحرقه العشق يوما

كما نحترق ببعضنا

دعونا نلتقي

فإننا لانحتمل الأزمنة الرديئة

ألا يكفيننا

عار ذاك الزمننا

دعونا نلتقي

فبعشقنا لم يعد سرا

فأمام كل العالم

بأناات معلنا

بيروت ٢٠١٧/٣/٤



طفرات من الماضي

كيف أعاتب من لا يدرك العتب

وكيف ألوم قلبا في هواك معذب

لو ساقني قدري لعصر قيس

لجن قيس لحالي باك ومضطرب

ولنشرت أبت مالك شعرها حزنا

لا لقيس.....بل بسببي

تصفعني الأيام من منفي الى منفي

على ضفاف الذل غير محتسب

لا أحسب الأيام تقتل قسوة

كما يذبحك قتل طاهر مهذب

أنا الغبي الذي توجتها ملكة
وألبتها بيدي تاجي الذهبي

أنا المسير بين الفساد تعففا
رأيت مالم يرى الباقين عن كذب

قضيت الأيام الطوال بحزني غارقا
وليال قضيتها باك ومنتحب

أتلوى من قعر وجداني وجعا
وأسكب العبرات من قلب متعب
أسفي على الأيام التي ولت وأنقضت
ساعاتها خداعا مابين الجد واللعب

بيروت ٢٤/١٠/٢٠١٦



هدأة في مهجر الضجيج

سأقبل يا عشتار

طهر أياديك

وسأغسل

بظهر حروي في هموما تعتريك

وأتلل

مابين الهواجس تخفيا

كي أحرق بنار عشقنا

ماضي وماضيك

عشتار

يا صوتي المبجوح

يا ظلي المجروح

يا حروي في الخرساء بقاعها تحتويك

من لواعج الروح
إليك أشكو لهفة
تتأجج شوقا
ومن أعماقها تناديك

بكوى مزدانة من وجهك الفتان
لبشاشة وحلاوة
تحن الروح موتا
فوق أراضيك

عشتار
ياهدأة من منفاي تنقلني
بتوءدة مهجرة
حروفها تواسيك

فإليك أشواق

من مستجد نوافذ

تكور المكنون لحرق ماضيك

وأكوام من الضجيج

لا تزال جائمة

على منابر الصبر فوق مراسيك

وعلى مرافئ الحزن

رسمتك إبتسامة

ومن جوارحي

شغفا وحباً أوافيك

على مفارق الحسن

تضج أوردتي

بطيب الكلام كي تناجيك

عشتار

ياظلي المدود بلا نهاية

متى اللقاء

وأين الشريد

من مراميك

بيروت ٢٠١٧/٨/٢٢



حنين

لا أجيد الغناء

سيدتي انا

ولا أتقن العزفا

فحبك

أمسى بداخلي جرحا

لا يوقف النزفا

أأقول أهواكم

ومشاعري مهشمة

كخريشات

على جدران منفى

ام أكتم

مابداخلي من وجع

لا زال

على أعتابكم

يرتجي العطفًا

فكم تاهت بكم حروف

ما بين

شفتين حائرتين

وقلبًا ممزقًا

يشتكي الخوفا

ما كنت أحسب

أن بجواركم مهلكتي

ولا أظن

ان الشعر شعر بلا أدب

والأدب ليس ادب

بلا نحو ولا صرفا

فأمواج الحنين

إليكم تشدني

وأنا المبعثر

بعينيكم ياساحر الطرفا

فلا أجيد الغناء

معذرة سيدتي

لكنني

على أوتار الحروف

قد أحسن العزفا

بيروت ٢٠١٧/١٢/٣٠



أحلام معذبة

تعالى

حتى تققسم البكاء

والحنين

ونبعثر

جنون أحلامنا

فوق بياض الياسمين

نهب أحاسيسنا للقادمين

ونرسم إبتساماتنا

فوق شفاه البائسين

ونخط خريشاتنا

فوق رمال البحر

كموجة سراب

يتناهب زيفها

جور السنين

فمهما أطل بنا العمر

ياسيدي

فكلنا راحلين

مخلفين ورائنا

ذكريات

كقنديل نضب زيته

على مفترق التائهين

سيديتي بما تفكرين

آلا ترين

كيف غفت أحلامنا

فوق جنح الكرى

ولا زلنا نائمين

نختلس

لحظة حب معذبة

تأهة

ونسينا

أنفسنا بأننا عاشقين

آهاتي على زمن

حتى الأحلام به ماتت

والذكريات شابت وشاخت

فهل ما زلت

ياسيديتي تذكيرين

بيروت ٢٠١٨/١/١٣



سنحيا سويا

سنحيا سويا

في زمن

مات الحب فيه

من قلوب البشر

فأي أعجوبة

ياسيدتي عشقنا

أهو صدفة

أم نفحة

من نفحات القدر

سنحيا سويا

برغم كل أحزاننا

حتى ننطفأ شوقا

ونموت ببعضنا عشقا
ونغتسل سوية ياسيدتي
بدموع القمر

فلو كان الحب
بجياتنا سببا
فالفراق يا حبيبتني
مصير

على كف القدر

فدعي الأقدار
تجد سيرها
وتمايلي طريا
كنغمة ولدت من وتر
ولنعش

ما يکنه لنا غدنا

وعن كل مامضى

نغض النظر

سنحيا سويا

كي نسطر للخلود

حروف عشق

إذا ماتلاشت أسماءنا

وذكرنا على وجه البسيطة

إذا ما اندثر

وننقش على ثغر الزمان

إبتسامة

كورد الربيع

إذا ما أستحم خجلا

بقطرات المطر

بيروت ٢٠١٨/١/٤

إِعْتِرَافَات

جميعهن مررن بجانبني

إلا أنت

فقد مررت بي

كرشفة من عبير

او كسنا

كالخشوع مرتسما

على جبين نبي

جميعهن

أحترقن بعشقي لغاية

فلما انتهت

كنت أنا المذنب

ولم يهن بهن

إن تركني تائها

ومعذبا ومضطرب

ياضحكة

على ثغر طفلة تغنجت

وياعبارة حيرى

بعينين صبي

جميعهن مررن بي إلا أنت

فقد أخترقت كياني

بضحكة

محت عن وجهي

كآبة حاجب متقطب

وأودعت

في كواليس حزني بهجة

لو أنها نشرت

لأسعدت كل خافق متعب

أحبك

بأي طريقة تودين سماعها

وبأي لحن تطرب

أحبك

حتى يذوب الحب حبا

ويحترق الشوق شوقا

بقاع خافق ملتهب

عذرا

فقد أضعنا العمر سيدتي

مابين محسن ومسيئ

ومابين

مصدق ومكذب

بيروت ٢٠١٨/١/٧



إلى بيروت الأنتى

ماأروع بحرك

يابيروت

عندما يكون غامق أزرق

وأنت تغفين على شاطئه

كحلم ندي

في خيال أحرق

فلأجل معشوقتي

عشقتك موتا

ومابين عينيها أشواقي تغرق

ما أجمل صباحها
لما تشاءبت
تشاءب لها الفجر
من وميض الشفق

ولو تكحل سهوا
بالكرى جفنها
لبكى المساء من رحم الغسق

كم أعشق الموت
يامعذبتى
ما بين الجفن وسواد الحدق

أهوى السباحة
ولا أجيدها
لعلني أكون بعينيكم
شهيذ الغرق

بيروت ٢٠١٧/٣/٩

وجدان

قالت

أذوب كالشمع إحتراقا

عندما تكتب

وأرتمي وجعا

عند أقدامك حبا

فلا تغضب

فيا قاتلي بالهوى

كفأك حزنا

وعلى

من عشقتك

حتى الثمالة

فلا تعتب

فقلت

معذبتي

لم تتصف الأيام بيننا

فلكم ذبلت

في عشقنا فصول

أبكانا الشتاء

وسرق الربيع عبيرنا

حتى أحترق الصيف بشمسه

والخريف خجول

الموت بات

أمنية لنا

وحتى الموت مات

بعدما احتضرت عقول

بيروت ٢٨/١١/٢٠١٧

انتظار

أنتظر مساء كل يوم

حتى

أكل بسحركم

أجفاني

وحتى

أتبعثر ما بين حروفكم

شوقا

هذا الذي

بوجدكم أضناني

يكاد الفؤاد

ان يشب

من بين أضلعي إليكم

فأزجره

فيزداد

ذاك المجنون بالخفقان

ضحكة

هزت أشجان الهوى

من بين أضلعي

وراحت

لها اليدان ترتجفان

لا أعلم

إن كنت بالهوى متورطا

أم أنني

لازلت غارقا بهذياني

فكل ما علمته أنني

حينما أذكركم

تبكي الحروف

على لساني

بيروت ٢٠١٧/١٢/٢٩



رعشة جنون

رغم الحزن

ورغم الصمت

ورغم الجنون

ستبقيين

كحلا بجفنيا

وبصرا

لتلك العيون

فكيف الليل

بلا نهار

يوما يكون

وكيف

لايموت الضجيج

لولم يكن

في الكون سكون

أحبك أنت

بسمه

على شفتي

أو رعشة من جنون

بيروت ٢٠١٧/١٢/١١



أنشودة متيم

يامن تستشقين

أنفاسي من أنفاسك

يامن أحرقتني لهيب الوجد

في إحساسك

إليك

يامن تقمصت بعشقتها

سبعين قاعا

ولم أبلغ الصفر بعد من قاعك

إليك يامن تعانق

جنون شعري بدفء همساتك

كيف أشتقي من حبك عشتاري

وامواج شوقي

تستنزف العشق من صرخاتك

فإليك يا وجمعي

ويا وجم الحنين في نبضاتك

بيروت ٢٠١٧/٧/٢٢



قتلتني

قتلتني بسحر عيونها

وأتهمت

قلبا متيما

وبالعيون مفتون

وتجهل

كل الجهل من أمامها

مع إنها أستاذة

في لغة العيون

لو تعلمين

ياسيدتي من أنا

لعرفت من تكونين ومن أكون

أنا الذي

قتله الهوى يوم مولده

وألقيه

خلف أهدا بك والجفون

فلا تلومي

من قتلتيه بحبك

وتتهمين مجنونك بالجنون

بيروت ٢٠١٦/١٢/١٥



تعالى

تعالى

حتى نودع سوية

عالم الدموع

تعالى

حتى نتطهر من أحزاننا

ومن أشجاننا

كى نفرق

ففى بحر من الخشوع

تعالى

حتى نودع عالم التفاهات ونحرق انصاف الذكريات

ونرجع

إلى عهد يسوع

تعالی

لنرحل من عالم الضجيج والعجيج

ونسكن بدواخل بعضنا

مابين الضلوع

بيروت ٢٠١٧/١/٥



أبكي

أبكي كما تشائين

مثلما أبكيتني

دمعا ودما فلاجلك لن أبالي

أيا امرأة

توشحت برداء حبي؟

وألقتني

قتيلا في حلك الليلي

صريعا

أعانق حبات الثرى

من أجل كلب ولم تبالي

رسالة إلى ورقة

من الماضي قد احترقت

بيروت ٢٠١٦/١/٢



الشرح

بقلم عبدالله محمد الحسن

تباكوا على القدس كما تشاءون

فإنها لن تعود

حتى يتحول إلى بركان

في عروقتكم

ذاك البرود

متى أنتصرتم على أنفسكم حتى

تنتصروا

على أبناء الخنازير والقروود

أمة بأكملها

بكرة القدم مشغولة

تشجعون

تصفقون

وجميعكم أسرى

تحت نعال اليهود

نطالب بحريات كاذبة

ونرزح ظلما وقهرا

بالتقيود

ماتت الأخلاق

وعلى فراش الموت

تحتضر الشهامة

سلام على الأمة التي

صعاليك تقودها

بعون لكيع يخبئ في عمامة

حروفه كالعسل تنساب حيناً

وحيثما تسحقنا

بكل لؤم نعال إجرامه

هاهي القدس

تغتصب من جديد

وعلى رؤوسنا تقوم القيامة

تشغلنا الدنيا

نتكالب على حطامها

وأحدنا ضائع

مايين ملذاته وأوهامه

فحينما نكسر

نبيكي دما

وحينما تضحك لنا الدنيا

تعلو أنوفنا شموخ الغمامة

نحارب الله في كل شيء

ونطلب النصر منه

بكل وقاحة

عندما نقف أمامه

فهل بعد ذلك الذل ذلا

أم إننا افتقدنا

إحساس الندامة

فهل سينجو سعد

لو هلك منا سعيد

أم ترانا

نفرح لمصرعه وإعدامه

هاهي القدس

تغتصب من جديد

فأين الغيرة يا أصحاب المناصب

وأين الشهامة

بيروت ٢٠١٨/٧/١٥

بقلم عبدالله محمد الحسن

سوريا حلب



ثورة مهزوم

هزيمة أخرى

من قبل لم تلقها

ياوليد فشل

من عالم الخرافة

فكيف لجائتم

فوق أكوام النفايات

ويبحث من جديد

لنفسه عن نظافة

هزيمة إثر هزيمة

لا زلت تلقها

وأنت تبحث

عند النساء عن لطافة

أين جيفارا
في روحك التي
جعلت منها مرتعا
لنعجة وزرافة

وبت تتدب حظا
أنت صانعه
وتحصد زرعك
قبل أوان قطافه

فلا ليلي
ولا عبلة
ولا لبنى
ولا
ولا

ولا

فككن أسرك

من ترهات الترافة

آيا مجنون

جن الجنون لجنونه

فاتخذ قلبك مضجعا

وتدثر بلحافه

قتلتك نساء الأرض

كلهن عنوة

ولم تزل تطمح

عندهن بضيافة

تهدي ورودك

لمن ليس أهلا لها

وتحرق قلبك

في متاهات السخافة

وتركع ذليلا

أمام عبيد الأرض كلهم

وتمسح

أحذية المومسات بطرافة

متى

ستعود لرشدك يا شريدا

وتجمع شتاتك

وتقتل اعترافه

بيروت ٢٠١٦/١٢/٢٣

عناق

تهبني من لذيذ شغافها

حرفا شجيا

يطنفئ لهيب الشوق في كبدي

وتراتيل تراقصت فرحا

وأرتمت عشقا على ابواب معبدي

قولي أحبك ملئ الكون أعشقتها

قوليتها أجل ولا تترددي

قوليتها فقد أدمنت سماعها

وكأنني فطرت عليها

من يوم مولدي

وأعبثي بأوتار الهوى لعلها

تطفئ جذوة عاشق متقد

بسمة من ثناياك تقتلني صباية

ونشوة لها الروح ترتعد

ولسعة يغار الحرير من نعومتها

تسبح أمواج النور ما بين يدي

قرب اللقاء غاليتي

فارتدي البياض وشاحا

وأخلعي عنك

ذاك الليل الأسود

وأنفضي غبار اليأس وتهيأي

ليوم ماطر

بالأمل المتجدد

فمهماأسدلت حلقة الليل رواقها

لابد للنور

من تمدد

هيام

هيمتي لواعج الروح

إذ أنها

ذابت حيننا

من قبل توددي

بيروت ٢٠١٨/٩/١٥

| | |
|----|-----------------------------|
| ٥ | إهداء:..... |
| ٧ | قبلة لأرض الكنانة مصر:..... |
| ١١ | دموع ممزقة:..... |
| ٢٠ | الموت عشقا:..... |
| ٢٨ | كتبت أسمك:..... |
| ٣٤ | ما فوق عرش الكلمات:..... |
| ٣٩ | ملاالك:..... |
| ٤١ | حورية:..... |
| ٤٣ | حب في ثلاجة الأموات:..... |
| ٥٣ | حلم منتظر:..... |
| ٥٨ | الإحتراق أرقا:..... |
| ٦١ | مملكة النساء:..... |
| ٦٦ | على أبواب دمشق:..... |
| ٧٠ | زفرات عاشق:..... |

| | |
|-----|-----------------------------------|
| ٧٣ | دموع خجلة:..... |
| ٧٦ | خفقات:..... |
| ٧٨ | بكاء القلوب:..... |
| ٨١ | شكوى:..... |
| ٨٤ | أبي الفوارس:..... |
| ٨٦ | يوميات رجل مهزوم:..... |
| ٩٩ | على ضفاف الجرح:..... |
| ١٠٢ | القدس لن تتحرر:..... |
| ١٠٦ | أحببتك:..... |
| ١٠٨ | لقاء عابر:..... |
| ١١٥ | اللقاء الثاني بليلى الحبشية:..... |
| ١١٩ | زهرة الأربعين:..... |
| ١٢٣ | اللجوء قرب النافذة:..... |
| ١٢٨ | تحت رماد الهجر:..... |
| ١٣١ | أفتقدك:..... |

| | |
|-----|---------------------------|
| ١٣٥ | بقايا رماد:..... |
| ١٤٠ | إختلاجات مكلوم:..... |
| ١٤٢ | أنت الجريح:..... |
| ١٤٤ | دعونا نلتقي:..... |
| ١٤٧ | طفرات من الماضي:..... |
| ١٤٩ | هدأة في مهجر الضجيج:..... |
| ١٥٣ | حنين:..... |
| ١٤٦ | أحلام معذبة:..... |
| ١٥٩ | سنحيا سويا:..... |
| ١٦٢ | إعترافات:..... |
| ١٦٦ | إلى بيروت الأثنى:..... |
| ١٦٨ | وجدان:..... |
| ١٧٠ | انتظار:..... |
| ١٧٣ | رعشة جنون:..... |
| ١٧٥ | أنشودة متيم:..... |

| | |
|-----|------------------|
| ١٧٧ |:قتلتني |
| ١٧٩ |:تعالني |
| ١٨١ |:أبكي |
| ١٨٣ |:الشرح |
| ١٨٨ |:ثورة مهزوم |
| ١٩٢ |:عناق |

حقوق الطبع محفوظة للناشر



أطلس

للنشر والإنتاج الإعلامي

يحظر نشر أو اقتباس أي جزء
من هذا الكتاب إلا بعد الرجوع
إلى الناشر